كلمة الخريجات

الطالبة مريم محمد النعمة

بسم الله الرحمـــن الرحـــيم

صاحبة السمو . . حـــرم حضرة صاحب السمو أمـــير البـــلاد المفـــدى . .

أيها الحفـــل الكريم . . السلام عليكن ورحمة الله وبركاته . .

مما لا شك فيه أن حضارة كل أمة من الأُمم لا تقـــاس بمـــدى ممتلكاتها من الثروات المادية أو باتساع مساحاتها الجغرافية . . وإنما تقاس بمدى ما وصلت إليه من ثقافة ومعرفة وبمقدار ما حققتـــه من إنجازات علميـــة . .

ومنذ الأزل كان الإنسان هو أول من حمل مسؤولية تعمير الأرض وما عليها ليكون خليفة لله فيها . . ولا يتأتى هذا التعمير والبناء إلا إذا قام على أساس قوي من العلم والإيمان الصادق ، ولهذا فقد كانت المسؤولية الأولى للأُمم المتقـــدمة تنبثق من إعداد ما تمتلكه من ثروات بشرية بما يؤهلها للقيام بأدوارها الاجتماعية وبمسؤولياتها تجاه مجتمعاتها لتسهم في بناء حضارتها .

وقد حرصت دولتنا الفتية بقيادة رائـــد نهضتها صاحب السمو الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني ، وولي عهده الأمين الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، على بناء صرح شامخ من الحضارة ، أساسه الإنسان المتعلم الواعي . . حيث لا مجتمع بـــدون حضارة . . ولا حضارة بـــدون إنسان متعـــلم .

فالعنصر البشري هو المصدر الأول لكل ثروة مادية وفكرية وروحية ، والجامعة هي المعمل الأصيل الذي يخرج حملة لواء العلم وصانعي المستقبل بكل طموحاتهم وتطلعاتهم المضيئة . . ولهذا فقد خطت دولتنا الناهضة خطوة مباركة بتأسيسها جامعة قطر بكلياتها المتعددة ، وذلك بتوصيات من صاحب السمو أمير البلاد المفـــدى والرئيس الأعلى للجامعة .

إن جامعة قطر كانت بمثابة المعين الذي لا ينضب . . ينهل منه كل راغب في العلم والثقـــافة ليواكب ركب الحضارة والرقي .

ولهذا فقد حرصت جامعة قطر على أن تقدم لأبنائها وبناتها برامج دراسية متكاملة ، تجمع بين التعليم الأكاديمي النظري وبين التعليم التطبيقي ، ليتسق هذا مع هدف الجامعة في إعداد الكوادر الصالحة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، بما تحدثه من تغيرات جذرية في أنماط النظم والاتجاهات التي تعود بالخير والنفع على الجميع .

أيها الحفـــل الكريم . .

وتمضي الأيام سريعاً . . وتتغير الموازين . .

فبالأمس كانت الفتاة القطرية تكتفي بحصيلة معرفية لا تتجاوز حدود التعليم الثانوي . . واليوم هي تواكب مسيرة أختها العربية المسلمة في ارتقاء السلم الجامعي . . وليس هذا فحسب . . بل إنها لا تكتفي بالدرجات الأول من هذا السلم في عصر يتسم بالانفجار المعرفي . . وإنما يدفعها طموحها وتشبعها الثقافي إلى الحرص على نيل أرقى درجات التعليم الجامعي . . متخطيـــة بذلك ما يعرقل مسيرتها من صعاب . . لأنها من خلال ذلك كله ترسم أبعاد مستقبلها ومستقبل وطنها . .

وإذا كانت الدرجة الجامعية ليست غاية في حد ذاتها ، فإنها تعبر عن صدق النية تجاه الوطن ووسيلة لتحمل عبء المسؤولية المساهمة في بناء صرح هذا الوطن . .

فبقدر ما يسعد الخريجات نيل هذه الدرجة الجامعية ، وتمثل هذا الموقف المشرف . . بقدر ما يسعين لتخطيط يربط بين ما تعلمنه وما يتأهبن للقائه في مجالات العمل المختلفة . . وهنا تكمن القيمة الحقيقية للعلم . . فإن نهاية هذه المرحلة الجامعية تعد بداية ومنطلقاً لطريق العمل والبناء ، والغد المشرق لوطن ما بخل على أبنائه وبناته بمثقال ذرة . . إنما أعطى ومازال يعطي . . ومن عطائه ينمو المواطن القطري ليصبح طاقة خضراء معطاء . . وباستمرار العطاء تستمر الحياة . . ويظل وجـــه بلادنا مشرقاً .

أيها الحفل الـــكريم . .

إنه لمن الصعب على المرء أن يعبر عما يختلج في نفسه من مشاعر صادقة في ساعة كهذه الساعة المضيئة في تاريخ وطننا الحبيب .

فباسمي وباسم زميلاتي الخريجات أتقدم بالشكر العميق إلى رائد دولتنا وقائد مسيرتنا صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى والرئيس الأعلى للجامعة على جهوده وطاقته التي يبذلهـــا من أجل تدعيم الصرح الجامعي .

كما أتقدم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن زميلاتي الخريجات بالشكر والعرفان لكل من ساهم في ميلاد هذه اللحظة السعيدة من أساتذة ومشرفين وإداريين الذين لم يدخروا جهداً في تذليل الصعاب أمامنا ودفعنا إلى طريق النجاح .

كما أتوجه بخالص الشكر والاعتزاز إلى صاحبة السمو حرم صاحب السمو أمير البلاد المفدى على تشريفها لهذا الحفل تكريماً وتشجيعاً منها للفتاة القطرية الجامعية . . وأشكر أيضاً كل من تكرم

بالحضور لمشاركتنا فرحتنا الغامرة . . راجية من الله أن نكون مثالاً صالحاً يحتذى به في ميادين العمل والحياة . . وأن نبذل قصارى جهدنا وطاقاتنا في سبيل نهضة وطننا ورفعته ، مستندات في ذلك إلى قوله تعـالى :

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) .

والسـلام عليـكن ورحمة الله وبركاته . .